(العــــدد ١٤) ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ — قرآن كريم ﴾ (السنة الاولى)



الشورى

جريدة سياسية أدبية عربية

تصدر في القاهرة

قيمة الاشتراك { ٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج

صاحبها ومحررها المسئول

محمد علي الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة

الاعلانات — يتفق عليها مع الادارة

الوصولات — لاتعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

يوم الخميس ٢٧ جمادى الثانية سنة ١٣٤٣ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الاردن) — ٢٢ يناير سنة ١٩٢٥

الثورة الحقيقية

اذا رأوا في مدرستنا روح الثورة فلم يعدوا الصواب ، فان من واجب المدارس الجديدة ان تعلم الناس الثورة .

لست اعني « ثورة السلاح » فان ثورة السلاح اهون الثورات واكثرها ضحايا واشدها فظائع ، واقلها فائدة . . وانما اعني الثورة على كل قديم بال، على الاخلاق الفاسدة على النظم المعوجة . . .

انه لأهون على الشرقي ان يثور على حكوماته من أن يغير زيه ، او ان يمشي في الطريق حثيثاً ، او أن يلبس ثياب العيد في غير يوم العيد

انه لأهون على المسلم الناهض ان يحمل السلاح ويثور على الحكومة ، من ان يرى في شهر رمضان مفطراً وهو لايصوم ولا يصلي، او ان يخرج مع امرأته سافرة ، وهو من دعاة السفور مثلا

انه لأهون على المسيحي الشرقي ان يتمرد على الحكومة من أن يتمرد على رؤساء كنيسته، أو على تقاليد آبائه واجداده

انه لأهون على الناس ان ينتقدوا الحكومة من ان ينتقدوا زعيما طاغياً ، أو او كاتباً دعياً ، او شيخاً ضالا ، او غنياً يسرق الاحياء والاموات ، انه لاهون علينا ان ندعي ماندعي ونعادي من نعادي من ان نعبس في وجوه المنافقين لمتملقين، من ان نقول نعم او لا : حيث يجب ان نقول نعم او لا . . .

هذا موضوع اتركه لتيلسوفنا وروح الثورة فينا الدكتور منصور فهمي ليودعه احدى خطراته ويخص به الشورى ورأيه موفق وهمته عالية .

القدس — خليل السكاكيني

سوءال بسيط !

أرسل حضرة سكرتير عام اللجنة التنفيذية العربية لفخامة المندوب السامي هـذا الكتاب وهو : —

القدس في ١٣ كانون الثاني سنة ١٩٢٥

لفخامة المندوب السامي

اتصل باللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني السادس ان علما صهيونياً قد رفع تحت العلم البريطاني فوق ملعب كرة القدم في تل بيوت أثناء المباراة بين الفرقة البريطانية وفرقة الماكواح النمساوية في ١٢ الجاري بحضوركم

تعلمون فخامتكم أن هناك قانوناً يمنع رفع الاعلام من قبل الاهالي غير العلم البريطاني فهل ألغي هذا القانون أم لا يزال معمولا به ! فاذا كان قد ألغي فهل صار نشر الالغاء، ومتى ؟ واذا كان لم يلغ فكيف جاز لفخامتكم ولغيركم من كبار رجال هذه الادارة أن تروا القانون يداس فلا تحركوا ساكنا لحفظ كرامته، واذا كان رفع هذا العلم الصهيوني الممقوت من سكان البلاد غير قانوني ، فهل تنوون تطبيق القانون على رافعيه أم التغاضي عن ذلك . فاذا كنتم ترغبون في التغاضي فهل يجب أن يفهم أن القانون المذكور قد الغي وأن المعاهد العربية يمكنها أن ترفع أعلامها العربية أم أن تصريح رفع الاعلام حصل فقط للاقلية الصهيونية دون الاكثرية العربية التي هي صاحبة البلاد؟

ان الذي دعا الى هذه الاسئلة هو الرغبة في رفع الشكوك عن هذا الامر الذي كان له شديد التأثير على نفوس الناس . ولا ريب لدى هذه اللجنة أنه اتصل بفخامتكم انه لولا وجود بعض العقلاء ووقوفهم أمام تيار التأثير النفسي الشديد والهياج الذي شعر به الكثيرون من الحضور لحصلت فتنة ربما اريقت فيها دماء الكثيرين تحت انظار فخامتكم

لذلك تطلب اللجنة اجابتها على هذه الاسئلة وتطبيق القانون المختص بهذه الحادثة الهامة بالسرعة الممكنة

وتفضلوا يا صاحب الفخامة بقبول فائق الاحترام .

سكرتير اللجنة التنفيذية
جمال الحسيني

لعمارة المسجد الاقصى

أرسل الينا حضرة محاسب لجنة عمارة المسجد الاقصى بالقدس الشريف بياناً بنفقات هذا المشروع عن شهر ديسمبر الماضي فبلغت ٨٠٧٧ ج و ٣٦ م فبلغ بذلك مجموع النفقات حتى نهاية ديسمبر ٢٧٨١٤ ج و ٦٠٦ م

وقد ذكر حضرته في هذا البيان أن مجموع ما ورد على لجنة الاعانة من التبرعات ٣٣٨٤ ج و ٦٩٠ م منها ٣٢٥٣ ج و ٤٥٠ م جمعت بواسطة حضرة فخر العلماء مولانا طاهر سيف الدين في بومباي و ٥٦ ج ٧٤٠ م من جلالة الملك فيصل المعظم وهي قسط تشرين أول سنة ١٩٢٤

فأصبح مجموع ما وصل الى اللجنة على ذمة مشروع عمارة الحرم ٧٦٩٨٠ ج ٤١٢ م فجزي الله المتبرعين خيراً ونحض أهل الغيرة على مواصلة التبرع لصيانة أعظم أثر عربي في الدنيا وانفس مفخرة للاسلام والشرق كافة

في دار الاستاذ أحمد زكي باشا

المجهول والمعلوم

أسر إلي أستاذنا الاكبر العلامة احمد زكي باشا عزمه منذ شهر على إقامة حفلة خاصة لتكريم ضيف مصر صاحب السعادة الامير عادل أرسلان الوطني العربي المعروف ، واتفق بعد ذلك أن التقى الاستاذ زكي باشا بالامير عادل وبعض اخوانه فحدثهم بأن لديه خروفا معلوفا سيكون نصيبهم ، وعين لهم المكان ، واحتفظ بتعيين الزمان ، فكان الاول «سفح الاهرام» وتقيد بقرب الموعد في الثاني .

واضطر الاستاذ بعد أيام أن يزور الاسكندرية لبعض شؤونه فمضى أسبوعان استبطأ بهما المدعوون يوم الوفاء ، ولكننا لم نلبث أن رأينا الاستاذ يهتم للامر بنشاطه العجيب وسمعناه يردد كلمتين لم نفقه يومئذ سرهما : « المجهول — والمعلوم »

تمت الصفقة وأعلن اليوم الموعود به ، ومد « سماط » الباشا عشية يوم الجمعة المنصرم فهرولنا اليه فاذا عليه « خروفان اثنان » وكان عدد المدعوين يزيد على العشرين منهم الامير الارسلاني الكريم وعدد كبير من أحرار سورية ولبنان والعراق وفلسطين النازلين أرض مصر منهم شاعرنا الزركلي والقائمقام فؤاد بك سليم والميرالاي محمد بك اسماعيل والاستاذ نقولا الحداد . وقد حضر هذه الحفلة ، وان شئت فقل « السماط » عدد من أعلام مصر منهم الاساتذة الدكتور منصور فهمي الاستاذ بالجامعة المصرية ومدرسة الحقوق والدكتور احمد عيسى بك عضو مجلس الشيوخ المصري والدكتور محمود بك عزمي محرر السياسة والاستاذ نور الدين مصطفى بك وعزت الاعظمي بك الخ

وكان الاجتماع جميلا ككل حفلة تقام في ذلك المنزل المحبوب ، وهناك ترددت كلمتا « المعلوم والمجهول » يتمتم بهما الاستاذ زكي باشا ويكتم حديثهما ، الى أن اتفق الجمع على الاصرار والالحاح في السؤال عنهما ، وعلت ضجة الحضور بالضحك حين باح لهم الاستاذ صاحب الدعوة بالسر !

ذلك ان البريد حمل الى الباشا قصيدتين احداهما بتوقيع «الشاعر المجهول» والثانية بتوقيع « الشاعر المعلوم » كانتا السبب في اسراعه باقامة الحفلة أو الوليمة وقد وقعت التهمة بقصيدة « الشاعر المجهول» على سعادة الامير عادل ارسلان كما اتهم الشاعر الزركلي بقصيدة «الشاعر المعلوم»

ولا نكتم القراء ماعانيناه من الصعوبة في سبيل الحصول على القصيدتين اللتين جاءتا بالخروفين . . وهاهما : —

الاولى

(قصيدة الشاعر المجهول)

الوعد وعدك والشهود عدول
والمنظرون الى الوفاء قليل
لم يبق للاقناع عندي حيلة
فيهم ولا للانتظار سبيل
يستنجزون الوعد كل عشية
وأنا الى يوم الصفاء أحيل
ولو استطعت صرفتهم عن غيهم
والغي داء في النفوس وبيل
لم ينسوا وعدك قط منذ فروا به
هيهات ينسى وعدك المطول
فاضرب لهم ان شئت يوم وفائه
تضرب لهم في الخافقين طبول
هذا «ابو الحسن» الذي في عرفه
كل المكارم قسة او فول
اضحى يجادل في القياس تدللا
ان الجدال على الدلال دليل
فيقول ان الفول وهو «محصل»
خير مع الخرفان وهي الغول . .
ويقول آخر ان آخر عهده
باللحم يوم اتى الحمى زغلول
أفانت تبني للضيافة عامداً
هرما جديداً أم أغيض النيل
أم انت تسكت والسكوت مفسر
عندي بقولك : كيف شئتم قولوا!
هيهات يشبع من حديثك سامع
والقصد هذا والطعام . . نقول
الكل في شوق وان اشدهم
شوقا اليك (. . . . .)

« الشاعر المجهول»

الثانية

(قصيدة الشاعر المعلوم)

يا واعداً بخروفه وكأنما
دون الخروف مفاوز وحزوم
طال انتظار الصائمين لعيده
حتى م ضيفك يا زكي يصوم
أترى يتاح لمن دعوت لقاؤه
فتفور قدر او تقدد لحوم
أم نيط كبشك بالنجوم ولم تكن
لتنال في ظهر الوعود نجوم
علمتنا (مد السماط) محدثا
— هلا لنفسك كان ذا التعليم —
ما الله حلل ذبحه في شرعه
أيصونه في شرعك التحريم
لا تطلقنا بالمطال فربما
قلب العروش الجائع المظلوم
أيجوز أن يبقى خروفك سالما
« بحميه » انك مغزو «مزكوم»
تلك « الحماية » أنت تعلم أننا
والله — اعداء لها وخصوم
نومتنا بالمغنطيس مواعداً
ومن السياسة ذلك التنويم
شبعت ضيوفك بالوعود فكلهم
بحديثها لا بالقرى « متخوم »
فاهتف بهم أن عرجوا يتسابقوا
ويكف عنك (. . . . . . .)

«الشاعر المعلوم»

ولا تسل عن طرب الحضور عند تلاوة هاتين القصيدتين الجميلتين بل الدرتين اللامعتين وكان الجمع قد حكم على السيدين الارسلاني والزركلي بأن يلقي كل منهما القصيدة التي اتهم بها، فنفذا الحكم بين تصفيق الاستحسان واستعادة اكثر الابيات. وإن صحت التهمة فاذا عسانا ان نقول عن شعر الامير الارسلاني فهو من عيون الشعر، وماذا نصف شعر الزركلي فهو شاعر سورية اليوم غير مدافع

وقد استمرت الحفلة الى قرب منتصف الليل بين مؤانسة وسمر وأحاديث تزيل عن القلوب الهم والضجر . أطال الله عمر سعادة الاستاذ زكي باشا وحفظه كعبة يحج اليها الادباء .

آثار أدبية

مدامع العشاق

كتاب جميل يتناول بالنقد والتحليل اروع ماقال الشعراء في قهر الحب للنفوس واسره للقلوب تأليف الاديب المعروف الدكتور زكي مبارك صاحب كتاب الاخلاق عند الغزالي

تناول المؤلف شعر ابي نواس والمتنبي وشوقي والعقاد وابن زيدون والارجاني وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين فاذا قرأت هـذا الكتاب ظننت نفسك في حديقة تتنقل فيها من ظل الى بهجة ومن غصن الى فنن

ولا نطيل الكلام على كتاب تناوله الاستاذ النقادة الدكتور طه حسين فوفاه حقه من البحث في جريدة السياسة الغراء والكتاب يقع في اكثر من ٢٥٠ صفحة بالقطع الكبير وقد طبع على ورق صقيل وتولى نشره مصطفى افندي محمد صاحب المكتبة التجارية الكبرى بشارع محمد علي وهو يطلب منها ومن سائر المكاتب وثمن النسخة منه عشرة قروش

مختارات سلامه موسى

اعتاد الناس ان يفهموا من كلمة « مختارات » ان هناك كتاباً او كشكولا لفق من هنا وهناك وجمع من شتى الكتب ثم طبع وقدم للجمهور باسم كتاب جديد لينتفع ذلك الجامع بثمنه ويتمتع بوضع اسمه بين أسماء المؤلفين

سقنا هذه المقدمة بمناسبة ظهور كتاب نفيس بهذا الاسم ألفه الكاتب الاجتماعي الشهير سلامه افندي موسى ضمنه أحسن ما كتب في العلم والادب والاجتماع والفلسفة الخ ونحن في غنى عن تقريظ الاستاذ النابغة ، فقراء العربية يعرفونه مما ننشره وينشره في الهلال وغيره من المجلات الكبرى وقد تولى الاستاذ الياس افندي انطون الياس صاحب المطبعة العصرية طبع هـذا الكتاب ونشره . فجاء في اكثر من ثلاثمائة صفحة على ورق جيد جميل وهو يطلب منها ومن سائر المكاتب في كل مكان وثمن النسخة عشرة قروش فقط فنحن نثني على حضرة المؤلف الفاضل وحضرة الناشر النشيط ونرجو لهذا الكتاب المفيد مايستحقه من الرواج والانتشار

مجلة الحقوق

اجتازت هذه الرصيفة المفيدة عامها الاول بعد أن أصابت من الاقبال والرواج ما جعلها تزيد في اجادة خدمتها العامة وسيصدر العددان الاول والثاني من سنتها الثانية معا في أول مارس القادم حيث تصرف ادارتها هـذه الفترة في الاستعداد لاظهارها بثوب قشيب وموضوعات اكثر وحجم اكبر من المعتاد وسيكتب فيها عدد كبير من مشاهير العلماء والكتاب الحقوقيين بدون أدنى زيادة في قيمة اشتراكها التي ستبقى على ما هي عليه جنيه مصري في كل مكان

وعنوانها : مجلة الحقوق — يافا

فنثني على نشاط صاحبها الصديق فهمي بك الحسيني المحامي ونرجو لمجلته مزيد الانتشار

تقريظ غريب !

اطلعنا بجريدة الاتحاد العربي التي تصدر في البرازيل على تقريظها لكتاب المجنون الذي وضعه الاستاذ جبران وطبع في مصر وها نحن ننقله تفكهة للقراء لغرابته بدون أن نشارك الاتحاد الغراء فيما قالته وهو :

« أرسلت الينا ادارة الهلال كتيب المجنون الذي وضعه العلامة الكبير جبران افندي خليل جبران باللغة الانكليزية وترجمه احد الكهنة وطبعته ادارة الهلال فقرأناه عدة مرات فلم نفهم منه الا حكايه الملك الذي أضطر أخيراً الى شرب الماء المؤثر على عقول رعيته ليجن مثلهم!

فهمنا هذه القصة لاننا كنا نسمعها من أفواه العجائز ونحن بعد أطفال في حمص

أما تقريظنا للكتيب فهو التالي : —

وضعه مجنون وترجمه اكثر جنوناً وطبعه أشد جنوناً ولا نشك بجنون من يطالعه أو اصابته بالجنون بعد المطالعة

كفانا خلطا أيها الكتاب اللصوص الذين يسرقون الخيال الغربي ويسيئون اليه باكراهه على التردي برداء عربي ما رآه لابيه وينسبونه الى ذواتهم بلا خجل ولا وجل

ومن المدهشات أن مجلتنا الراقية تطبل لمقال الريحاني « أنا الشرق » وتصمت أمام مقال سلامه افندي موسى « أنا الغرب » وتلح علينا بتقريظ كتيب خنفشاري كالمجنون ولا نحرك أصبعاً في اشهار الكتب العلمية المفيده ككتاب بسائط علم الفلك مثلا أو سر النجاح

فنرجو من ادارة الهلال ارشادنا الى النبع الذي شربت منه يوم طبعت كتاب المجنون لنذهب ونشرب منه ثم نقرظ لها الكتيب بطريقة ترضاها » !!!

متفرقات

حفلة في القدس

أقيم يوم الخميس الماضى احتفال فخم في مدرسة الحقوق الفلسطينية لتوزيع الشهادات على خريجيها فخطب الاستاذ اسكندر افندى الخوري البيتجالى الشاعر المعروف خطبة اشار فيها الى قرب مغادرة المستر غودبى رئيس المدرسة هذه الديار وقال أن أبناء المدرسة يقدمون لجناب الرئيس هدية عربية هي كوفيه وعقال وعباءه ثم تقدم اليه والبسه الزى العربي فصفق الحضور كثيراً . وقد ختم الاستاذ البيتجالى خطابه بابيات بليغة من جيد الشعر قال في آخرها .

« أغودبى » بزة العربي نهدى
اليك وقيت غارات الحتوف
اذا ما جئت تلبسهـا تمثل
وردد قول شاعرنا الظريف
« ولبس عباءة وتقر عيني
أحب الي من لبس الشفوف »

فقوطعت بالاستحسان مراراً ثم قام المستر غودبى فشكر للخطيب الشاعر جميل عواطفه واثنى على طلبة المدرسة ودعا لهم بالنجاح ثم قال ما ملخصه :

اننى افتخر بتاريخ العرب وفلاسفتهم وعلمائهم وكتابهم وشعرائهم . . العرب الذين علموا أوروبا والذين سوف يعلمونها والتاريخ يعيد نفسه »

فنحن بدورنا نودع المستر غودبى ونحفظ له ولكل انكليزى حر أحسن ذكرى ونرجوه أن يقص على قومه الكرام حقيقة ما في فلسطين من بلاء ونكد ولعله يقول لهم أن الفلسطينيين يقدرون الامة الانكليزية حق قدرها ولكنهم مستاؤن من سياسة حكومتها عندهم أشد استياء

حفلة اخرى لطيفه

يظهر أن هذا الاسبوع كان مباركا فقد أقيمت فيه غير حفلة الاستاذ زكى باشا واحدة أخرى أقيمت مساء السبت . فقد دعا الشاب الزكي الألمعى اسحق افندى موسى الحسيني الطالب بالجامعة الاميركية بمصر طائفة من أهل الفضل لتناول الشاي بدار القسم الداخلي للجامعة للسامرة واجتماع أبناء القطرين الشقيقين مصر وفلسطين فلبي الدعوة رهط من أهل العلم والادب يتقدمهم الاساتذة الاجلاء الشيخ علي سرور الزنكلوني والدكتور منصور فهمي والدكتور محمود عزمي وصالح بك نشأت والدكتور زكى مبارك واحمد بك كامل وبعض أبناء فلسطين وقد حضرها الدكتور وطسن رئيس الجامعة وكان هناك من الاساتذة الدكتور أدى والمستر لنسنغ وقرينته والمستر سمث الخ الخ

وبعد أن أمضينا فترة من الزمن فى تناول مختلف الاحاديث وتناول الشاي والحلوى وقف الاديب صاحب الدعوة فرحب بالحضور ترحيباً جميلا وقال انه قصد من هذا الاجتماع ابلاغ مصر تحية خالصة حملها معه من فلسطين الشقيقة الى أختها الكبرى ، وقال ان الامم اعتادت تبادل السفراء السياسيين توثيقا لعرى المودة بينها ولكن فلسطين أرسلت الى مصر منذ أعوام سفيراً للادب ذلك هو الاستاذ السكاكينى فأدى مهمته وعاد الى وطنه بعد أن أكسبه من الاصدقاء عدداً تفتخر بوداده وتعتز بصداقته ولم تكتف فلسطين بتلك السفارة المؤقتة بل أرسلت اليكم سفيراً دائما ذلك هو صاحب جريدة الشوري ، وها هو رعاه الله يقوم بمهمته خير قيام

ومن دواعي الاغتباط أن العلاقة التي أوجدها سفراء فلسطين في مصر قد أثمرت ثمرا آخر أيضا وهو زيارة الاستاذ عزمي بك لفلسطين ثم زيارة الاستاذ الدكتور منصور فلم تمكنه من مغادرتها الا بعد أن تبنته ، وانا لنطمع في اخواننا فى مصر الاكثار من زيارة فلسطين لتعرفهم وجها لوجه بعد أن عرفتهم من الصحف والشعر والعلم والادب .

فرد عليه الاستاذ منصور رداً جميلا ثم هنأ الجامعة الاميركية التي تضم أمثال الاديب صاحب الدعوة الخ فأجابه جناب الدكتور وطسن مرحباً شاكراً تفضل الحاضرين بحضور هذه الحفلة راجياً أن تتكرر كثيرا .

وفي منتصف الساعة السادسة أرفض الاجتماع وقد لقينا من لطف صاحب الدعوة كل أنس ومجاملة فنثني على غيرته وأدبه ونرجو الله أن يكثر بين شبان فلسطين من أمثاله

قائمقام نابلس

روت فلسطين ان جناب المستر نوط حاكم قضا نابلس قد استقال وسيخلفه صاحب العزة منرى افندي فراج بلقب « قائمقام نابلس » فنحن نودع المستر نوط وداعاً جميلا وسنذكره بالخير لانه كان رجلا طيباً نزيها ونهنىء منري افندى ونهنىء نابلس به

دعوى طوقان بك

كان يوم السبت الفارط موعد النظر فى الدعوى التي أقامها سعادة حافظ بك طوقان من أعيان نابلس على الخواجه أيوب ابن الشيخ عبدالرحمن القلقيلي صاحب جريدة الوطنية أمام محكمة جنايات مصر لقذفه وطعنه بسعادته وكانت الجلسة معقودة برياسة احمد عرفان باشا وقد تأجلت الدعوى الى دور شهر مارس القادم لاستيفاء بعض النقاط القانونية .

ولولا غلطة أتاها أحد أصدقاء طوقان بك بحسن نية اذ فرط بورقة تتعلق بالموضوع لصدر الامر بالقبض على الخواجه أيوب حالا وسيق الى السجن

كلمة زعيم جليل

حادث مكاتب المقطم الدمشقي الخاص سعادة الدكتور شهبندر عن الشؤون الحاضرة في سورية وبلاد العرب فنكتفي من هذا الحديث الخطير بالكلمة الآتية :

المراسل — ماهو أملكم بالمستقبل

الدكتور — ان ايماني بالمستقبل مطلق لايخامرني فيه شك وستنجو الامم الشرقية من رق العبودية كما نجا العلم من سيطرة التدجيل والتحريف ولاهون على الشمس ان ترجع الى الوراء من أن يتقهقر الشرق بعد ما خفق فؤاده بروح العلم والحرية

وفاة أديب

نعي الينا من نابلس وفاة المرحوم عزيز افندي عبدالهادي من أدباء نابلس وأعيانها وقد شيعت جنازته بمشهد حافل مشى فيه خلق كثير من الاعيان والتجار والوجوه فنتقدم لسعادة والده الفاضل وشقيقه الاستاذ عونى بك عبد الهادي المحامي ولسائر اخوة الفقيد وآل عبد الهادي الكرام واجب التعزية ونرجو الله أن يلهمهم الصبر ويجعل هذا المصاب خاتمة أحزانهم

يوم الاربعين

بعد بضعة أيام يجيء يوم الاربعين لوفاة فقيد الوطن جبران كزما فعسى اخواننا هناك أن يقوموا باحياء ذكراه قياماً بواجب الوطن نحو ابنه الراحل .

حول غرفة يافا التجارية

حضرة صاحب الشورى

لقد تناول مراسلكم اليافي برسالته التي نشرت في العدد ١٢ من الشورى طائفة السماسرة الذين يسمسرون لليهود ويساعدون على ضياع أرض الوطن فشكر له الناس صنيعه وحمدوا له تلك الغارة على اولئك الذين يخادعون أمتهم ويسهلون للعدو ابتلاعها

هذا كله حسن ولكن تعرض حضرة مراسلكم لغرفة التجارة الوطنية بقارص القول وشديد التأنيب قد غم المخلصين واهمهم . كيف لا وهو يحمل على غرفة وطنية معروفة بالنشاط ، ويلوم تجار يافا وهم لم يقصروا في واجباتهم نحو الغرفة ولا أهملوها .

زعم حضرة المراسل ان قلة عدد الحاضرين كان دليلا على عدم تأييد التجار للغرفة ! فكيف عرف انهم لا يؤيدونها أو يؤيدونها قبل ان يتم انتخاب رجالها ليعرفوهم اولا ؟

وقد اعترف المكاتب أيضا بان عدد الحضور كان ٢٨ تاجراً . اعترف بذلك وهو لا يدرى بان هذا الاعتراف في مصلحة الغرفة لا ضدها لأن المادة ٣٦ من قانون الغرفة تنص على جواز الانتخاب اذا حضره ٢٠ منهم ، فما دام عددهم قد زاد على الثامنة والعشرين فقد بطلت حجة مراسلكم وثبت ان تجار يافا هم كما تعهدهم الامة يقدرون مصلحتهم ومصلحتها ويسهرون على غرفتهم التى طالما رفعت رؤوسهم أمام الغرف الاجنبية .

تعرفون ان نقابة المحاماة في مصر تضم نحو ١٥٠٠ محام ولكن اذا حضر انتخاب النقابة مئة منهم كان الانتخاب صحيحاً

أليس اذن ان نسبة عدد التجار الحاضرين من تجار يافا يوم الانتخاب بالنسبة الى مجموعهم عما يعد اكبر نجاح لها ؟

وعلى كل حال فاني الفت نظركم الى ان رجال الغرفة الجدد هم من انشط تجارنا وأكثرهم اعتباراً

يافا — تاجر

نهضة الشبان بنابلس

كتب الينا من نابلس ان بعض الادباء فيها قد نهضوا لتأسيس نادأدبي غايته جمع شمل الشبان وقضاء أوقاتهم فيه بدلا من القهوات فيطالعون هناك الصحف والكتب ويلقون فيه الخطب من الادباء السيد احمد زكي افندي النافعة وقد افتتح هذا النادي باسم « نادى نهضة الشبان » فألقيت فيه الخطب الطاهر مديره ومن السيد سعد الدين افندى تفاحة والاديب ابو الحزم

وقد فهمنا من رسالة خاصة ان هذا النادى لايتدخل بالسياسة ولاشأن له فيها وأنه يعنى بالرياضة البدنية والموسيقى وتقوية الروح العلمية

فنحن نثنى على حضرات الادباء القائمين بهذا النادى الادبي ونرجو له النجاح والفلاح

وكتب الينا منها ان حاكم نابلس أذاع دعوة الى عامة شيوخ الحارات ومخاتير القرى للاجتماع يوم الخميس (صباح اليوم) بمدرسة الخان وقال جنابه ان هذا الاجتماع سيكون لمنفعة البلاد ولكننا لاندرى ماهى هذه المنفعة مادام جنابه يهدد فى منشوره المتأخرين عن الحضور بالغرامة !

وان حكومتها أرسلت للقدس كشفاً باسماء المرشحين لرياسة البلدية كسليمان بك عبد الرزاق طوقان وعادل افندى زعيتر وأمين بك التميمي والحاج عبدالرحيم افندى النابلسي

وان عارف بك العارف عين حاكما على بيسان ابتداء من أول ابريل القادم

كفى أيها الحزب الاصفر

جاءتنا رسالة بهذا العنوان من السيد عمر حامد بطولكرم يخاطب فيها المنشقين فننثني على غيرته

زعيم تونس

جاءتنا رسالة هامة من الهند تتضمن بعض أحوالها الحاضرة وفيها ان صحة سعادة السيد عبد العزيز الثعالبي قد اعتدلت والحمد لله وانه عاد الى مواصلة أسفاره فسافر مرة أخرى من بومباى الى دهلى

وفاة الشريف ناصر

انتقل الى جوار ربه دولة الشريف ناصر باشا شقيق جلالة الملك حسين وعم جلالة ملك الحجاز وجلالة ملك العراق وسمو امير شرق الاردن

توفاه الله بالقاهرة منذ ثلاثة أيام في قصره بالزيتون وقد شيعت جنازته بموكب حافل مشي فيه عظماء مصر وأكابرها

فنتقدم بواجب التعزية الى آل البيت الهاشمي الجليل ونسأل الله ان يتغمد الفقيد برحمته ويسكنه جنته

عجائب المخلوقات

كتب الينا من اللد بفلسطين ان امرأة ولدت غلاما بثلاثة رؤوس ولكنه مات حالا فأخذه حاكم الرملة وحنطه ولا ندري ماذا اصنع به .

وكتب الينا من امبابه بجوار القاهرة أن امرأة ولدت مولوداً على شكل القرد « السعدان » ولكن ما لبث ساعات حتى مات أيضا

لولا !

لولا جريده مرآة الشرق القدسية لما كان للشقاق في فلسطين من أثر . تلك جريدة لاهم لها إلا الدس والغمز وإثارة الفتن لصيد الدراهم من الانجليز . . .

كتب فضيلة الاستاذ الفاروقي لعطوفة كاظم باشا كتاباً (سنتكلم عنه في عددنا القادم) فذيلت المرآة ذلك الكتاب بما يزيد الاحن ويثير الاحقاد ولكننا رأينا فيها كلمة لانجد مفراً من التعليق عليها فقد قال صاحبها في العدد ٣٧١ مايلي بعد أن أوسع هيئة اللجنة التنفيذية شتماً في مواضع كثيرة منه قال :

« هذا ماصرحنا به مراراً — وهذا ماندعو الناس اليه . وان كنا نعتقد ان المتطرفين الذين لايريدون أن يتفاهموا مع الحكومة على شيء لازمون أيضاً لهذه البلاد »

لاشك انه يعني بالمتطرفين اللجنة التنفيذية ! إذن أنت تعتقد ان اللجنة التنفيذية لازمة ؟ !

اذا كانت اللجنة لازمة يابولس فلماذا تشتمها وتقع فيها ولماذا هي لازمة ؟

اسمح لنا أن نقول لك اننا نختلفون في وجهة هذا اللزوم . .

نحن نعتقد انها لازمة للبلاد ولولاها لكان كل وطئ أهون على هذه الحكومة والصهيونيين « من قعيس على عنزه » (١) وأما أنتم وان قلتم انها لازمة للبلاد فانما تعنون انها لازمة لاشخاصكم ! هي تتطرف وأنتم تعتدلون ، هي ترفض وأنتم تقبلون ، هي تضحي وأنتم تتمتعون ، هي تغشى الوغى وأنتم تغنمون ، هي تخرج وأنتم تدخلون !! أليس كذلك ؟

كان يجب أن تسابقوا اللجنة الى التضحية لا إلى الغنيمة ! وإلا ذهبتم أنتم واللجنة والبلاد أسرها ضحية وأنتم لاتدرون . .

انكم باعتدالكم الذي تدعونه تخدمون الحكومة والصهيونيين لا البلاد ولا أنفسكم ، لو كنتم تعقلون !

(١) رجل من الكوفة زار عمته وكان يتهاضيتا فأدخلت الكلب الى البيت . وتركت الرجل خارجا ففات من البرد . وقيل رهنته على صاع من الحنطة ثم لم تفكه فصار عبداً للبائع !

عابدين الحشيمى

جاء الى مصر بالاجازة عابدين افندي الحشيمي مساعد قائد شرطة نابلس الذى دبر القضية ضد زعيم طولكرم وفشلت ، ويذكر القراء أننا لما بلغنا خبر مرضه دعونا له بالشفاء لينال عقاب الدنيا قبل الآخرة . ونقول الآن ان من عذاب الدنيا ان عابدين افندي جاء لمصر دون أن يجسر على مقابلة أحد من أحرار سورية الذين كانوا من أصدقائه وها هو يتوارى في مصر خجلا منهم .

قضية غريبة

أقام جمال افندى الدباغ رئيس كتاب المحكمة المركزية بنابلس قضية على حضرة يوسف افندي عبدالكريم عبد الهادي بدعوى تحقيره أثناء تأدية وظيفته فحكمت محكمة الصلح بتغريم المتهم ٢٠٠ غرش وبمصاريف الدعوى

أما موضع الغرابة في هذه القضية فذلك أن المحكمة حكمت على المتهم بكفالة وقالت « ان ذلك لضمان حسن سلوكه لكثرة تعدياته على الناس » فدفع حضرته ما حكم به عليه وقدم الكفالة اللازمة .

من أميركا الى فلسطين

بين أديب في بوليفيا وأستاذه في القدس

نشرنا في عددنا الماضى رسالة من مقيم في الوطن الى صديقه له في مصر ضمنها آلامه وآماله . وقد اتصل بنا نص رسالة أخرى أرسلها مهاجر من فلسطين في اميركا الى الاستاذ السكاكينى في القدس ، وكان الكاتب قد هجرها منذ عام ، وها نحن ننشرها ، لرشاقة أسلوبها ولأنها تنم عن مزاج مضطرم ، ونفس كبيرة ، وروح حرة متمردة ، راجين لاديبنا المهاجر توفيقاً ونجاحاً وعودة قريبة عاجلة ان شاء الله ، قال رد الله غربته :

أستاذي الكريم

تركت فلسطين منذ أكثر من سنة . تركتها كالغريب القانط ، بدون سلام أطرحه أو دمعة أسكبها ، حتى يدأستاذي تحاشيت هزها وهي التى طالما أنهضتني من عثراتي ، ولولاها ولولا مرورها على عيني لبقيت الدهر ضريراً

يا أستاذ اعذر ولاتلم فما سكوتي الآن الا عن هيبة . وهب انك أبيت الا أن ترغمنى على الكلام فماذا عساى أن أقول

لا والله انى لاانكر عليك نبأ خطيراً وان عده غيري تافهاً ، ألا فاعلم ان حنا التلميذ ، حنا الغبي ، حنا الجبان ، حنا المتكتم . . .

ان حنا هذا قد أصبح دفعة واحدة حنا المتهور المجازف الهائل ، لا تهديداً مر يخيفه ، ولا مكيدة نصبت له تعوقه ، ولا ابتسامة حسناء تثنيه عن عزمه ، فانه قبض على ارادته كما يقبض الحداد على ملقطه .

كان بالامس يتطلع الى هذه الدنيا فيراها كبيرة عظيمة لا يحدها بصره ، ولكنها اليوم صغرت صغرت حتى انها لو وضعت في كفه لطوقتها أنامله .

عبثاً كنت أنتظر في فلسطين هذا التطور العظيم ان انحطاط هذه الديار لم يدع مجالا لترددى فكتبت على نفسي حكما مبرما بأن أضحيها في سبيل مبدأ أسمى من مبدأ أشباع المعد ومن ينفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذى فعل الفقر

بوليفيا ؟ اسم غريب أعجمي لا تأنس بسماعه أذني . حتي رأسي لم يعد يحتمل ثقل هذه القبعة . واذا افتشعليلا على هذا المنوال أرفعها تارة وأضعها أخرى لا ألبث أن يداهم يدى شلل يمنعني من عناق اخواني الاعزاء . . قطعت ثلاثة أبحر ، حملت على كتفي الاحمال الثقيلة هائماً على وجهي في الطرقات ، نمت بجانب المتشردين في الحدائق العمومية ، بعث « طربوشي »

بقطعة من الجبن ، لبست في منتصف النهار فروتي لأستر بها خرق بردي

من لي يا أبا الطيب بوصف حالتى النفسية بل من لي بمن يصفني الآن قابضا على « الذراع » أقيس به الاقمشة . . أتودد لهذا الفاضل ، وذاك الصعلوك . ألاطف هذه الشريفة ، وتلك الموسسة ، ومع ذلك كله مازلت ابتسم فالابتسام هو الدرس الوحيد الذى تعلمته في غربتى . ولكن — آه لا مناص من دمعة تترقرق كلما ذكرت والدتي وفلسطين واستاذى

قرأت مقالتك فى الزعيم التونسي الكبير في جريدة فلسطين فاستصغرت نفسي وتمنيت لو لم أخلق ، لان تلك المسؤولية التى تكلمت عنها كان في وسعي ان أحملها . ولكني هربت منها كما يهرب الطفل من خيال تخيفه به مربيته ، ولكن يا أستاذ لم يفت الوقت بعد !

هل احتل الوهابيون مكة ، تحزنني مقاتلة العرب للعرب

طربت لرسالة الدكتور منصور فهمي التى بعث بها الى صديقيه بعد زيارته بلادنا ، فيها عواطف ، فيها فلسفة ، فيها الشيء الكثير من روحك

أما كلمتك في الراحل العزيز « أبي فؤاد » فهي موجزة . . ويا ليتهم يوجزون ايجازك ، ويمدون اصحاب النخوة بدمعة كدمعتك وينوهون بفضل الافاضل بقدر ما يتبجحون بفضل أنفسهم

الذم الى هذا الزمان أهيله ،
تحياتى الى الاصدقاء الاوفياء الاعزاء .

بوليفيا — (حنا . .)

الانشودة الجميلة

وعدنا في عددنا الماضى أن نأتى على نص الانشودة البديعة التى كان أبناء المدرسة الارثوذكسية بالقدس يترنمون بها في الحفلة الاخيرة وها نحن ننشرها مزيد الاغتباط بهذه الروح الوطنية ، والاستقلالية الانشودة من نظم الاديب الفاضل صليبا افندي الجوزى احد أدباء القدس وهي

مدرستى أحبها — وحبها فرض علي
أجلها وفضلها — أذكره ما دمت حي
مدرستى جديدة — يا ما احيلاها الي
العلم فيها زاخر — يروى عقول النشء ري
مبدأها كن باسلا — فالجبن مكروه لدي
قومية مدرستى — تلميذها حر وحي
مدرستى كل المنى — جميلة في ناظري
مدرستى ركن العلى — مدرستى منى إلي

أما الكلمة الحرة التي وعدنا القراء كذلك بنشرها فانها للاستاذ السكاكينى وهو الذى يشرف على التعليم في هذه المدرسة الناهضة وقد نشرناها فى صدر هذا العدد

دار الايتام الاسلامية

مدرسة خيرية أنشأها المجلس الاسلامي الاعلى لفلسطين . فيها ورش ومصانع عظيمة للطباعة والتجارة ، والحدادة والحفر ، والخياطة ، وصنع السجاد ، والمكانس ، والفرش والسلال والسنكرية ، وترتيب المنزل الخ

تؤوي هذه المدرسة نحو ٣٠٠ يتيم ويتيمه ، وضرير وضريرة . وهي تعلمهم هذه الصناعات وتعلمهم فوق ذلك القراءة والكتابة ومختلف العلوم

فاذا أردت أن تساعد هذه المدرسة وتريد ان تنتفع أيضا ، فاشتر من مصنوعاتها مايلزمك

حول مسألة التفاهم بفلسطين

كتاب عطوفة كاظم باشا الى الاستاذ الفاروقي

نشرنا في عدد مضى نص قرار الامة في اجتماع نابلس ، ثم نشرنا بعد ذلك أسئلة الاستاذ الفاروقي ورد كاظم باشا عليها وقلنا اننا نرجىء الكلام على المسأله الى ان تنتهي المفاوضة و نسمع رد الاستاذ الفاروقي. وقد اطلعنا بجريدة الحزب على رد الاستاذ فاذا هو عبارة عن مقالة جميلة بديعة التركيب ، حسنة الانشاء ، ولكنها في جوهرها عبارة من محاولات بارعة وفرار من الموضوع بمهارة إذ أنه أخذ يذكر الماضي ويهدد بان حزبه سيواصل السير في طريقه ويشير الى احتمالات بعيدة الوقوع فبادر عطوفة كاظم باشا فرد عليه بهذا الكتاب بل الوثيقة التاريخية وقد وصلتنا في آخر ساعة قال عطوفة الرئيس الجليل :

القدس في ١٦ كانون الثاني سنة ١٩٢٥

سماحة الاستاذ الفاضل الشيخ سليمان الفاروقي حفظه الله .

تلقيت كتابكم الكريم المرسل في ٣ – ١ – ٢٥ والذي تطلبون الى فيه أن أبين لسماحتكم فيما اذا كان قرار اجتماع وفود البلاد المنعقد في نابلس أخيراً ينص على الغاء الجمعيات الاسلامية المسيحية كما ينص على الغاء الاحزاب فعاقني عن الاجابة حالا تغيبي عن القدس برهة من الزمن .

أيها الاستاذ الكريم . تألفت الجمعيات الاسلامية المسيحية في أوائل سني الاحتلال فكانت هي الداعية الى تنظيم صفوف الامة والمطالبة بحقوقها وثابرت على هذه المطالبة طول هذه المده حتى عرفها القاصي والداني واعترفت بتمثيلها الحكومات والمحافل السياسية في جميع أطراف العالم وأصبح اسمها مقرونا بالقضية الفلسطينية الى درجة يصح أن نقول معها أن العالم يعتبر أن القضية قد انحلت بانحلالها لهذا لذلك لم تر الوفود من الحكمة إلغاء الجمعيات اتباعا لالغاء الاحزاب . وسماحتكم تعلمون أن الامة كانت كلها يداً واحدة حتى ظهرت الاحزاب فظهر بوجودها للمعاهد السياسية والحكومات ان العرب في فلسطين قد تشتتوا شذر مذر . ودليلنا على ذلك هو أن فخامة المندوب السامي صرح أمام لجنة الانتدابات في عصبة الامم ـ وتصريحه هذا التصريح كان للرأي العالمي العام ـ ان وحدة عرب فلسطين قد تمزقت بالاحزاب ورأيهم قد تشتت بينها فكان هذا التصريح أعظم سلاح حارب الامة فيه في أضيق المواقف وأدقها . لذا رأت الوفود ان في الغاء الاحزاب التي تكونت منذ القريب خروجاً للامة من مصيبة أضرت ولا تزال تضر بها ولكن الوفود لابد أن تؤيدكم اذا طلبتم اجراء الانتخابات السنوية لهذه الجمعيات الاسلامية المسيحية وادخال أي نظام جديد فيها يوافق الحالة الحاضرة على أن لا يمس عقررات المؤتمر وبذلك تتمكنون من السعي لادخال من ترونهم لهذه الجمعيات.

أيها الاستاذ الكريم . أن تصريح فخامة المندوب السامي في عصبة الامم واستشهاده على تمزق أوصال الامة بوجود الاحزاب قد أظهر لكل ذي عقل ان وجود الاحزاب يضر البلاد ويقوى حجة أخصامها عليها . ولا أعتقد إلا انكم أول من قدر ذلك وعرفه . كما انكم أول من يرغب في ازالة الضرر .

أيها الاستاذ الكريم . ان بين أتباعكم المنشقين عن اللجنة والجمعيات من قاموا لمعارضتها مدفوعين وراء العواطف النفسية الخاصة فمن هؤلاء أطلب وأرجو أن يرجعوا الى العقل فيحكموه ويتركوا العواطف الخاصة في خدمة المصلحة العامة فاذا كانت بينهم وبين أعضاء اللجنة وأتباعها أمور نفسية فعليكم وعلى ازالتها بالتضحية من أوقاتنا وراحتنا أما سماحتكم وبقية الاخوان فاني أناشدكم من وراء ثمانين عاماً بأن تعتبروا بمحالتنا الحاضرة وتقدروا الحوادث التي تمر بنا والمستقبل الذي يقابلنا بما يوافق ذلك في خدمة هذه الامة .

ان الحالة أصبحت اليوم أوضح من ذي قبل فما كان مشكوكا في صحته أصبح اليوم كيداً بفضل ما جاء في تقرير لجنة الانتدابات فالاصرار على التمادي في طلب وجود الاحزاب أصبح عبثا وفيه أضرار بينة أكيدة .

واسمحوا لي في النهاية أن أبين لسماحتكم أن هناك ايدي تعمل لمنع التفاهم تحت تأثير المنافع الذاتية . أن هناك اشخاصاً لاعيش لهم على فتات موائد الاخصام بغير تمزيق اوصال الامة فالى هؤلاء الفت نظركم ونظر بقية الاخوان زملائكم راجياً بان لا يتمكن الذين يعملون لنحر هذه الامة من التأثير عليكم في الجد وراء هذا المطلب السامي وهو توحيد صفوف البلاد ولا أخالكم وزملائكم الا عارفين كما نعرف موضع الفساد ووجوب بتره وسمو المطلب ووجوب السعي للوصول اليه مهما كلفنا ذلك من التضحية في العواطف النفسية .

واني أعود فأؤكد لسماحتكم رغبتي القصوى في العمل معكم يداً بيد لخير هذه الامة التي لا رجاء لي في هذه الايام القليلة الباقية إلا أن أراها متكاتفة بنصرة هذا الجهاد العنيف سائلا من الله ان يهدينا جميعاً الى صراط مستقيم

رئيس اللجنة التنفيذية
للمؤتمر العربي الفلسطيني السادس
موسى كاظم الحسيني

الحرب الحجازية

« بلاغ رسمي »

ورد على الوكالة العربية من جدة البلاغ الرسمي الآتي :

« في ظهر اليوم (الاثنين) أغار العدو بخيله وجيشه وهجنه على شمال نزلة بني مالك وأخذ الرعيان فقابلته المدفعية فقط حتى شتته وطاردته الخيالة حتى فر مهزوما خائبا . وخلصت منه الرعاة وما زالت تطارده حتى اعتصم بالجبال عند مريخ وقوس . وعادت الخيالة سالمة »

وتلقت الوكالة العربية أيضاً بلاغا رسميا من حكومة جده ينفي دنو الوهابيين من المدينة المنورة –

لندن في ١٩ يناير – جاء في أخبار من جده أن استكشاف الطيارات أظهر أن في ظاهر المدينة الآن قوة وهابية كبيرة وان الهجوم عليها بات منتظراً والمدينة محمية بشباك من الاسلاك الشائكة من جهة البر . وقد نقل معظم ما كان فيها من الذهب وهو كثير الى البارجة كلياتس البريطانية ويظن أنها راسية في جوار ميناء جده روتر

أهوال البلاد المستعبدة

فلسطين

يافا في ١٧ يناير – لمراسل الشورى الخاص

(مشروع روتنبرغ)

ذكرنا في رسالتنا الماضية أن في يافا خطرين عظيمين أحدهما بيع الارض والثاني مشروع روتنبرغ وقد نبهنا الى ما في الاول من تضييع البلاد وتسليمها الى الصهيونيين بالراحة والسلامة وقد سمعنا كثيراً من قراء تلك الرسالة يقولون أن كل ما جاء فيها حق لامرية فيه وهم لايعلمون أنا كانبوها فيداخنونا ومن بين قائلي ذلك بعض باعة الارض ! على أن تصديق الكلام والاعتراف به لايكفي والذي ينفيه من تحذيرنا وانذارنا بالاخطار أن يهب رجال الامة الى دفنها وتلافيها بالعمل لا بالقول فانه لا ينفع تكلم بحق لانفاذ له ونأمل أن تقع كلمتنا هذه في مشروع روتنبرغ موقع القبول وتحمل على عمل حسن وصدق نية

يذكر الناس أن روتنبرغ لما أراد القيام بمشروعه في يافا قام أهلها وقعدوا وضجوا فلم يجدهم ذلك شيئاً وكذلك فعلوا لما شاع أن البلدية ستتفق هي والخواجا روتنبرغ على انارة بعض شوارع المدينة بالكهرباء وقد اتفقت البلدية هي والخواجا روتنبرغ فلقيت من مر القول وقوارص الكلم وجارح النقد ما علمه الناس ولو استطعنا اكثر من ذلك واوجعه في حرب البلدية لفعلنا ! ولكننا أصبحنا ولله الحمد لا نقدر على غير الكلام !

يعتذر أنصار البلدية بانها اكرهت على ذلك ويجيب خصومها بان واجب الوطنية يقضي عليها بان تستقيل وتموت شهيدة في سبيل عدم موافقة روتنبرغ ونحن نقول ان البلدية قد ارتكبت ذنباً عظيما وأخطأت خطأ كبيرا ولكن تحت اكراه الحكومة أما أولئك الوطنيون الاحرار الذين يتتابعون في الاشتراك بمشروع روتنبرغ فمن يكرههم ومن يدفعهم على ذلك؟ان الذين يبيعون أرضهم من اليهود يبيعون أوطانهم بيعاً، أما الذين يشتركون في مشروع روتنبرغ فهم الذين يقدمون لليهود ثمن الارض. وتاويل ذلك أنه كلما ازداد عدد مشتركي الخواجا روتنبرغ ازدادت مرابحه وتوسع في مشروعه واستغلال امتيازه واستكثر من عمال اليهود واعان الصهيونيه وأمدها بالمال واشترى هو وشركاؤه وعماله من مرابحهم الاراضي الواسعة وبنوا الدور والقصور، واقتنوا الضياع والمزارع، هذا ما يفضي اليه الاقبال على مشروع روتنبرغ فهل أنتم منتهون يا رجال العجمي، ووجوه المنشية، وتجار البلد، الذين يزين لكم سماسرة الغي أن تستضيئوا بانوار الخواجا روتنبرغ؟.

(تل أبيب . الاوبرا . الكازينو . السينما)

هذه مصارف أموال شباننا ومصارع عقولهم وسبل غيهم وضلالهم واسباب شقائهم وفسادهم فلا يكاد يرخي الليل سدوله حتى يطايروا اليها زرافات ووحدانا ، فيغشون حانات تل أبيب ثم يخرجون منها ثملين ويتفرقون في الاوبرا والسينما والكازينو فاما في الاوبرا فيشهدون انواع الرقص التي تتفرعن مشاهدة اكثرها طباع العرب الكريمة وتمجها أذواقهم السليمة وأما السينما فيجلسون وامامهم وخلفهم وعن ايمانهم وشمائلهم يقع تحت ستار ستار الظلام ما لا تحتمل رؤيته النفوس الابية ولا يطيقه أصحاب النخوة والحمية وأما الكازينو فهو حانة من الحانات

ومراسل الشورى الخاص قد عصمه الله من غشيان هذه المواطن وانيانها ولكن الذي دله على عورات هؤلاء الشبان تبجحهم بهذه المجالس بلا حياء ولا وجل كانما يتبجحون بالاعمال المجيدة والمساعي الحميدة

فيا أيها الشبان الذين تدعون العلم والحكمة والفلسفة اما لكم فيما تدعون وعما تاتون من وازع؟

ألم يأن لكم ان تصحوا من سكرة الجهالة وغرة الصبا وتقلعوا عما فيه ذهاب أموالكم وضياع أوطانكم وسخرية أعدائكم؟

ان عليكم معول أوطانكم فتاهبوا لانقاذها وحفظها من الضياع فكيف يجوز ان تضيعوها أنتم بامداد اعدائها باموالكم ؟ ذلك ما لا يجوز على العقلاء الذين يميزون بين الحسن والقبيح والضار والنافع فاياكم والاوبرا والسينما والكازينو في تل أبيب فذلك حبائل لعقولكم وأموالكم وأوطانكم .

نابلس في ١٢ يناير – لمراسل الشورى الخاص

لا هم للاهالي الآن إلا مواضيع ثلاثة الاول مسألة طريق جبل عيبال والثاني حوادث وكيل رئيس البلدية والثالث نوادر فضيلة المفتي

فأما مسألة الطريق فان الحكومة قد ارجئت أمر فتحها بالنظر لاتحاد الاهالي في رفض هذا المشروع الى وقت آخر

وأما حضرة نائب رئيس البلدية فحوادثه كثيرة وآخرها ان حضرته كان منذ أيام واقفاً في حضرة الحاكم المستر نوط فقال له أمام بعض الحضور جوابا على سؤال لم أعرفه : « انا آخذ العشرين. وما دام زوجي راضي فلا يهمني غضب القاضي » فسأله الترجمان ما معنى القاضي وما معنى زوجك فقال حضرة نائب الرئيس زوجي يعني الحاكم . والقاضي يعني هذا الشعب الاهبل فقال الترجمان انا أخجل كوطني من ترجمة هذا الكلام فاعفني فقال حضرة نائب الرئيس : أنت مترجم فقط والمسئولية علي . فترجم المترجم ما قيل بنصه وحرفه والألم يكاد يخنقه

وأما نوادر فضيلة المفتي فذلك ان فضيلته تلقى من جناب الحاكم هذه الاسئلة الاربعة وهي :

« هل يجوز ان يخطب احد في المساجد بدون رخصة من سماحتكم ؟ واذا خطب أحدهم أكان من اختصاص الحاكم الاداري مجازاته فمن اين يستخبر ؟ وهل يمكن ان يعطى للحاكم صورة الرخصة الخطابية ؟ وهل يمكن تحديد نوع الخطب وتعريفنا اياه ام لا ؟ »

فمن هذه الاسئلة يدرك القارىء الغرض منها بعد ان حدث في جامع نابلس ما حدث وغرض الحاكم هو السيطرة على كل ما يقوله الوطنيون حتى في مساجدهم فهرولت الى فضيلة المفتي وسألته عن حقيقة الاسئلة فأقرها ثم سألته عن جوابه عليها فقال لي وانت ماذا يعنيك ؟ فقلت له لانشر ذلك في الصحف فقال ليس للصحف ان تتدخل بشؤوني فقلت هذا شأن يتعلق بالاهالي جميعا فقال هذا ليس من شأنهم فقلت ولكن امساك فضيلتكم يفتح للصحف باب التكهنات ففرضنا الآن ان يقف الاهالي على الحقيقة ليبتهجوا بسداد رأي فضيلة الاستاذ ويقفل باب القيل والقال فقال فضيلته «جرائد مرائد أنا لا أعرف ! فالجرائد كذابة وكل ما فيها كذب ولا يعتبرها إلا المجانين» . . فتركته وخرجت ضاحكا .

وقد علمت بعد ذلك ان فضيلته طلب من الاستاذ حسني افندي عبد الهادي ان يضع الاجوبة التي يراها للرد على جناب الحاكم فارسل اليه ما يلي :

« يجوز لاي واحد ان يخطب ولا علاقة للمفتي في هذا الامر وقد حصر القانون علاقة المفتي بالوعظ والوعظ هو غير الخطابة ، ثم ان نتائج الخطبة لا تخلو من احتمالات ثلاثة الاول ، ان يتضرر منها أحد ، والثاني ان تتضرر منه الحكومة والثالث ان يكون الخطاب بدون نتيجة تمس أحد . فاما الاول فعائد للشخص المتضرر اذا اقام الدعوى للمحاكم وأما الثاني فيرجع أمره للمدعي العمومي فيما لو حدث حادث. والثالث أمر مباح وعلى كل حال لا دخل للحاكم الاداري في هذه الاحتمالات الثلاثة لان الخطابة حق من حقوق البشر

ثم ان المجازاة عند وقوع الضرر ليست من شأن الحاكم الاداري لانها قضائية بحتة والمتضرر يجب ان يرفع أمره للمحكمة ، ولا يوجد امكان قانوني يسمح للمفتي بارسال صورة الرخصة للحاكم لان ذلك ليس من شأنه أساساً وليس للمفتي ان يحدد موضوع الخطابات وليس للحكومة ان تتدخل في أمور كهذه»

هذا هو الرد الذي وضعه الاستاذ حسني افندي ولكنني علمت ان المفتي لم يعمل به بل أجاب الحكومة بما يرضيها دون ان يسمح لاحد بالوقوف على شيء مما أجاب به .

فنحن نوجه نظر المجلس الاسلامي الاعلى الى هذه الحكاية وقوله هو الفصل في هذه المسائل وانا لمنتظرون

طولكرم في ١٧ يناير – لمراسل الشوري الخاص

شركة أم نقابة ؟

وصل الينا يوم الاربعاء الماضي جناب حاكم عكا المستر لوبك ومعه عبد الفتاح افندي السعدي رئيس بلديتها ومعين أفندي الماضي ومفتش المقاطعة الشمالية فعقدوا بسراى الحكومة اجتماعا دعوا اليه زراع الدخان وعرضوا عليهم مشروع « شركة تعاون الدخان العربية » التي سيكون مركزها في عكا وقالوا ان الغرض منها تقوية زراعة الدخان بفلسطين وانعاش المزارعين وأن لكل مزارع حق الاشتراك فيها وثمن السهم ٥ ليرات وان هذه الشركة تتولى بيع الدخان وصنعه والعمل على ما فيه صيانة مصلحة الزراع الخ

وأن لكل عضو من الاصوات في الانتخاب عدد ما له في الشركة من الاسهم وقد غادرونا عائدين الى عكا بعد ان تركوا أمر اتمام المشروع في هذه الجهة الى حضرة رئيس البلدية وحاكم طولكرم ومفتش الزراعة .

أما أنا فلا أدري هل يقبل الناس على هذا المشروع أم لا، لاننا لم نقف عليه تمام الوقوف وعلى كل حال فان بوادر هذا المشروع تدل على الخير فنسأل الله أن يوفق الساعين الى الخير والمصلحة العامة ويسدد خطواتهم ونرجو أن يبعدوا السياسة والحزبيات عن مثل هذه المشروعات النافعة لتنتفع الامة منها والله الهادي الى أقوم سبيل

مساعي المنشقين

كما أنهم لوثوا سمعة طولكرم بخروجهم على الامة وقيامهم بالمساعدة على تلفيق قضايا الزور ضد الزعماء المخلصين، قاموا ايضا بتلفيق مضبطة ضد مختار قاقون سعياً وراء عزله لوطنيته وكان في مقدمة منظمي العريضة السيد عبد اللطيف أبو هنطش فهاج أهل قاقون وقاموا على ساق وقدم وفي مقدمتهم شقيقه السيد توفيق أبو هنطش ونظموا عريضة عامة يؤيدون فيها مختارهم المحبوب الذي مضى عليه ٣٠ سنة في منصبه فأملنا بحضرة الهمام حاكم طولكرم اتباع الحق وايثاره على كل العوامل كما نعهد فيه من الحزم منعاً للفساد.

تونس

تونس في ٥ يناير – لمراسل الشورى الخاص

الحالة الحاضرة

حالتنا اليوم استثنائية لا يوجد لها مثيل فالوفد التونسي في باريس ، والامة قائمة بارسال البرقيات بتأييده وتعزيز مركزه فأمطرت باريس وابلا من رسائل البرق وقام المشاغبون من جهة أخرى يرتكبون الاجرام نحو وطنهم بالطعن على الوفد وسب رجاله

ويوجد عندنا في هذا البلد المنكوب مدير افرنسي للعدلية يشبه في بغضه للوطنيين مدير عدلية فلسطين فكأن هذا قد درس مع ذاك في مدرسة واحدة ، ولكي تعرفوا هذا المدير نذكر لكم نكتة من نكاته لان الرجل يعرف بعمله لا بوصفه ، فقد أمر باقامة خمسين قضية على الاحرار الدستوريين الذين يقودون الرأى العام بكفاءة ووطنية نادرة ومن هذه القضايا عشرة « فقط » ضد الاستاذ احمد الصافي رئيس الوفد التونسي !

أما ذنب الاحرار فهو اجتماعاتهم حتى في الدور للبحث والمذاكره بأمور الامة ! ولعل أحسن وصف يصور لكم حالة أحرارنا هو ما كتبه الكاتب الشهير «عصام» ونشره بجريدة لسان الشعب عن حالتنا الحاضرة قال حفظه الله

« لقد أصبحنا في بلادنا منظورين بعين الشك والريبة نعامل معاملة أكابر المجرمين وذوي الخطر على الامن العام فاذا ذهبنا الى بلد غير الذي نسكنه تعقبتنا الجواسيس وتلقانا أعوان الادارة وأخذوا يبحثونا ويسألون عن سبب مجيئنا وعن أسماء الافراد الذين نعرفهم في تلك البلاد وهكذا نقضي مدة اقامتنا فيها مرموقين بعين الرقابة فاذا بارحناها انتقل الاضطهاد الى الذين اجتمعوا بنا او أضافونا او تحدثوا الينا في ذلك البلد » الخ

الصحافة عندنا

قاضت حكومتنا أصحاب جريدة الممثل من أجل صورتين هزليتين نشرتا فيها فكانتا على غير كيف السياسة الحاضره فحكمت المحكمة باغلاق الجريدة وسجن صاحبيها ستة أشهر وتغريمها ، وقد تحيزت الحكومة في هذه المسألة تحيزاً أثار نفوس الناس ويكفيك أن ترى نفس الصورتين منشورتين بعد ذلك بجريدة « المستقبل الاجتماعي » ولكن هذه الجريدة لم تسأل ولم تعاقب لانها من الصحف الاجنبية ! .

قيمة الوطني

أطلق أحد الفرنساويين من نافذة داره رصاص مسدسه على احد الوطنيين فصرعه ..

أما ذنب هذا المسكين وهو أبله قليلا فذلك أنه كان ملتصقاً بجدار بيت ذلك الفرنسوي ! .

وقد رفع أهل القتيل شكواهم الى الحكومة ولكن هيهات للوطني أن ينتصف من الفرنساوي وها نحن منذ نصف قرن تقريباً ونحن نسبح في بلاء الاحتلال فلم نسمع ولا سمع أحد بأن الفرنساوي يسأل عما يفعل ! ولكن لماذا تهتم حكومة تونس بالوطني وهي مشغولة ببوليسها ومحاكمها وادارتها بمطاردة الاحرار ومحاكمة الاخيار وظلم الابرار وخنق الروح الوطنية في البلاد ! ..

سورية

والي مرفوض

نشرت الصحف أن حقي بك العظم الذي استراحت منه الشام قد عين واليا على حلب . وقد علمت أن الحلبيين قد ضجوا من هذا التعيين ورفضوه فأحل الجنرال ساراي ذلك محل الاعتبار والغى ذلك التعيين ثم علمت أنهم يبحثون له عن وظيفة أخرى

فأنا أقترح على الجنرال أن يعينه حاكما على لبنان ليذوق منه اخواننا أبناء الجبل الاشم بعض ما ذاقه اخوانهم في دمشق وتعميم الظلم على الكل نوع من العدل كما يقولون . .

شرق الأردن

شيء عن العصابات

الركابي البطل ! !

لا ندعي ان لنا من الاطلاع على عجائب شرق الاردن ما يوازي اطلاع القادمين منه والمبعدين عنه ولكننا ازاء وجرمهم الطويل وانصرافهم الى وضع كتابهم العتيد كما يقال لا نرى بدّاً من بيان ما نعلمه عن حقيقة أعمال عصابات اغسطس الماضي تلك الاعمال المفتعلة التي قرأنا في صحف دمشق الاخيرة ان خمسة من الابرياء سيقوا الى درعا كتهمين بها والتي أحدثها (بطل) من أبطال التاريخ ! لا لانها (غاية) بل لاستخدامها (في سبيل غاية) واستغلالها لمصلحة نفسه ولسياسة أجنبية تحركه من وراء ستار .. كما سيتضح من سياق الوقائع المسرودة في ما يأتي أخذاً عن أصدق المنابع واوثقها

(مفاوضات نيسان)

في مستهل نيسان ٩٢٤ وضعت حكومة شرق الاردن ميزانيتها السنوية لسنة ٩٢٤ — ٩٢٥ المالية على أساس ان نفقات الجيش تسدد من الاعانة التي اعتادت ان تدفعها لها حكومة فلسطين التي أخذت تمانع في اجراء هذه الاعانة بحجة ان شرق الاردن محتاج للاصلاح المالي وان اسرافات كثيرة تقع فيه وقد شعرت حكومة هذه المنطقة ان هنالك أموراً تود حكومة فلسطين ان تساوم عليها وهي بلاشك تتعلق بخطتها الجديدة القاضية بوضع نواة للحكومة اليهودية الكبرى التي تم غرسها الاول في فلسطين وصار بحاجة الى التوسع والتمدد — تلك الخطة التي كان من جراء اعتزام حكومة فلسطين علي تطبيقها ان استقال المستر فلبي المعتمد البريطاني في عمان عن منصبه لمعارضة هذه الخطة لسياسته واجتهاده وقد استقر رأى حكومة شرق الاردن على ان تعدل ميزانيتها فتنقص عدد الجيش وتقتصد بنفقات الادارة ومخصصات القر الاميرى ورأت ان تفاوض حكومة فلسطين للمرة الاخيرة بامر الاعانة فسافر الى القدس في منتصف نيسان كل من رئيس حكومتها حسن خالد باشا الصيادي ووزير ماليتها مظهر باشا الرسلان فاجتمعا الى السر هربرت صموئيل وتحدثا اليه بالاضرار التي تصيب مصالح الحكومتين من جراء وقف الاعانة وأعلناه ان عبر الاردن سيضطر — بعد قطعها — الى الغاء الادارة المدنية والى اتفاق وارداته على جيش صغير يقيمه ، وعلى ادارة عشائرية هيئة النفقات تحكم بالعرف والملاة المألوفة وقواعدها في العشائر وهنالك تستغني الحكومة عن قائد انكليزى برأس جيشها وعن كل يد أجنبية في البلاد وتحدد نوع العلاقة بين المنطقتين بما لا يخرج عن حد المناسبات الحسنة بين الجيران وقد أظهر السر هربرت صموئيل اهتماماً بهذا التصريح الذى فاه به الوزيران بكل جلاء فوعدهما باجابة المطلب واعادة (الاعانة) في بحر اسبوع واحد ينتهى فيه من مخابرة لندن والحصول على موافقتها

(الحاجة للتبديل)

لكن حكومة فلسطين شعرت منذ هذه الساعة بوجوب تبديل هذين الرجلين اللذين لا يبغيان ان يفسرا علاقة عبر الاردن بفلسطين بمثل ما تفسرها هذه وبدلا من ان يستغرق الاسبوع الموعود بمخابرة لندن مشت المخابرات مع الشام لاستقدام رجل منها كان هذا الرجل منذ سنة ونيف يتصل بالارباب التي تعيده الى شرق الاردن ويمت للقنصل البريطاني في دمشق بخدمات تؤكد اخلاصه وتفانيه (وفي عداد هذه الخدمات تقرير عظيم الدلالة على مبادئ صاحبه تدرج من مقام الى مقام حتى وصل دار الاعتماد بعمان) فاستدعي الرجل هذه المرة الى القدس بحجة انه مطلوب رسمياً للمحاكمة (بقضية وقف) حيث تمت الوساطة فى مصالحته مع الامير عبد الله بعد ان قطع عليه العهد وبعد ان صورح الامير عبد الله بان قبوله الرجل رئيساً لحكومته قد يعيد الصلات الحسنة ويدعوهم الى التفاهم بمسألة الاعانة

وبذلك صار الركابي «باشا رئيساً» !

(الاحقاد)

تربع الركابي في دست الرياسة بعد ان ظلت أحقاده مدفونة بصدره زهاء أربعة عشر شهراً وغني عن البيان ان الركابي شديد الحفيظة قوي الضغينة مفرط في الحقد افراطاً يدفعه الى كل غاية والى كل عظيمة ...

لقد كان حقد الركابي موجها هذه المرة الى ثلاث وجهات :

الى الامير عبد الله لانه اضطره الى الخروج من رياسة الحكومة فى أوائل عام ١٩٢٣ بشكل استقالة تشف عن معنى الطرد الصريح

والى السلطة الفرنسوية في سورية لانها لم تحمله على ساعدها الى منصب رياسة الاتحاد

والى حزب الاستقلال لانه دله اخفاقه بانتخابات المجلس التمثيلي كما يقول الركابي في كتبه الخصوصية الى بعضهم في مصر

لقد كانت هذه الاحقاد تغلى بصدر الركابي كرجل ولم يكن ليصدق — ولو في الحلم — أن يتربع في مقام تعتمده قوة خارجية وله من النفقات السرية ما يضمن له النجاح فى توجيه الضربات الى اولئك الذين كانوا متجه أحقاده لكن المعروف عن الركابي انه جبان أمام القوي وقوي أمام الضعيف. فرأى أن ينحاز الى المعتمد الانكليزى في عمان ويخدم رغائبه بلا قيد ولا شرط، خدمات تكسبه ثقة وحماية يستمد منها القوة التى تعوزه للانتقام من الوجهات الثلاث معاً. فراح مندفعاً بخدمة الانكليز وتحقيق احلام الصهيونيين فى كل ما يراد تطبيقه في عبر الاردن وجلس يتحين الفرص ويستعرض السوانح للقيام بعمل الانتقام، فصادف بعد ذلك أن سافر الامير عبدالله الى الحج تصحبه طائفة من شيوخ شرق الاردن فكان الجو هادئا والفرص سانحة وبعد مضى شهر على سفر الامير ظهرت الامور الآتية وتحدث بها كل قاطن في البلاد :

١ — ان الركابي سافر الى اربد « بدورة تفتيشية » !

٢ — أقيم فى أربد للركابي ثلاث ضيافات من قبل الحاكم الادارى والبلدية ورئيس المحكمة

٣ — لوحظ ان بعض رجال العصابات المقيمين في أربد كان مدعواً في احدى هذه الضيافات

٤ — لوحظ ان بعض رجال العصابات المتوارين عن الانظار ظهر في أسواق اربد للعيان

٥ — اجتمع رئيس محكمة اربد (ت.س) وهو احد افراد حزب أم القرى الذي برأسه الركابي بالخفاء ويسيره ضمن غاياته — برجال العصابات ،وحرضهم على العمل باسم « تحرير الوطن » ! وهددهم بالتسليم الى السلطة الافرنسية اذا لم يؤيدوا بالفعل علاقتهم بالوطن ليتمكن رئيس الحكومة من حسبانهم مجرمين سياسيين ! لا عاديين ؟!

٦ — وزع رئيس المحكمة السابق الذكر سبعة جنيهات على كل شخص منهم

٧ — أعطي لهم قسم من العتاد بعد أن جلب هذا العتاد من مستودع سرية الجيش في أربد بطريقة سرية .

٨ — استزاد رجال العصابات من العتاد — الخرطوش — فابتاعوا قسما آخراً من أسواق اربد وبيوتها على مرأى من مئات الناس

٩ — ان الحكومة المحلية كانت مغمضة الاعين !

١٠ — عاد المدعو صادق حمزه من عمان الى اربد يحمل مبلغاً من المال والعتاد وكان رئيس محكمة أربد رفيقاً له في خلوته مع الركابي

١١ — كان رئيس المحكمة هذا يتردد بين اربد وعمان غادياً رائحاً على سيارة الحكومة احياناً ويطيل الاختلاء بالركابي وقد احفظ عليه هذا ناظر العدلية لان القانون يحظر انفصال رئيس عن محكمته دون استئذان المرجع المختص وبيان الاسباب القاطعة وقد صرح الناظر بقوله « خير لفلان ان يستقيل من منصبه وينتسب للادارة الملكية طالما ان مرجعه المباشر هو الركابي الذى يذهب ويجيء بأمره وعلى سيارته »

١٢ — مشى بعض رجال الركابي بين أتباع القر الاميرى يكلفونهم الاشتراك بحركة على الحدود ويغرونهم بالنقود فامتنع هؤلاء عن الاجابة مخافة بطش سمو الامير عبدالله اذا علم بالامر ولم يستطع الركابي ازامهم بالذهاب ولكنه استطاع أن يدفع بتأثير الرهبة والرغبة أناساً من الذين كانوا ينتسبون قديماً للاستقلاليين ستراً للمصدر الحقيقي للجريمة ولاتخاذ دلائل ظاهرة من هؤلاء تبعد تبعة العمل عنه وتلصقه بخصومه .

(الركابي وطنياً)

بعد هذه الحالات التى تحدث بها الناس ملياً فى خلواتهم ما علم أن وقعت الحركات على الحدود وحدثت وقائع اغسطس التى يندى منها جبين الانسانية خجلا لتناولها نساء واطفالا تترفع الوحوش عن مسهم بسوء

وسنذكر بقية هذه العجائب في مقال آخر

مصر الجديدة أبو الفداء

مصيبة فلسطين

« بأبناء الآفاق »

لا نعني بأبناء الآفاق صبية الشوارع وشياطين المنعطفات ،بل نقصد بهم طائفة أجل شأناً وأعظم خطراً . تلك طائفة المرتزقة الذين يجوبون الاقطار ويطوفون الآفاق لجمع المال بدون أدنى تمييز بين الحلال والحرام .

نكبت فلسطين برهط من هذ النوع ، كبير العدد ، شديد الخطر، كثير البلاء ، أعظمهم وأشدهم أذى ابراهيم افندي سليم النجار صاحب جريدة لسان العرب التى تصدر بالقدس

طاف ابراهيم افندي هذا أقطار الارض باحثاً منقباً عن رغيف يأكله، وثوب يلبسه فهبط مصر، والاستانة ،ونيويورك، وباريس ، وسوريا . فكان يتصيد المال من هنا ومن هناك فقال الناس لا بأس، فطالب القوت ما تعدى . ولكن ما لبثنا ان رأينا هذا الرجل يغشى فلسطين، وان شئت فقل سقط عليها سقوط النكبة عليها الآمن المطمئن فاخذ بواسطة بعض الذين لا يخشون إلا ولا ذمة رخصة باصدار جريدة لسان العرب المعروفة. عند أهل فلسطين بلسان العقرب ، واذا به يملك مطبعة كبيرة تلك هي مطبعة الحكومة التركية التى لا ندرى كيف امتلكها واذا بجريدته تروج الانتداب وتهون على أهل فلسطين خطر الصهيونية واذا به يطعن بفرنسا ، وبعد قليل يسكت عنها ثم صار يمدحها !

دفع الينا أحد الاصحاب نسخة من جريدة هذا الصياد ورقمها ٩٩٧ فتلونا افتتاحيتها وقد ارسلها من بيروت ولا ندري لماذا ذهب اليها فاذا هو يقول عن سوريا المضطربة الهائجة كما وصفها لنا في جريدته من قبل :

« ان ما هنا لك عبارة عن معارضة عادية كالتى تراها كل بلاد في فريق من أبنائها فاذن فسوريا التى كان يقول عنها النجار ثائرة مزمجرة لاشيء فيها الآن !

وكيف كان ذلك ؟ ذلك ان أجداده الافرنسيين قد سمحوا له بدخول بيروت واطعموه من حلوائهم ! وليحيي الجنيه !!

ثم قلبنا تلك النسخة بيمينها انرى ما فيها من خبث فاذا هو يقول في تعليقه على قرار وفود فلسطين بنابلس ان وجود الاحزاب المختلفة لا بأس به لفلسطين مستشهداً على صحة نظريته « الغريبة جدا » باحزاب مصر ! يزعم النجار هذا وهو يعرف جيداً : كما يعرف الطفل الصغير ، ان مصر غير فلسطين وفلسطين غير مصر . يتجاهل النجار ان مصر دولة مصرية ذات ملك مصرى وحكومة مصرية ، ويتناسى ان فلسطين الصغيرة محتلة وتحت الانتداب والحكومة الاجنبية المطلقة قائمة فيها ، والوطن القومى اليهودى يبنى على ساق وقدم ، وتهويد البلاد يجري بكل همة ، حتى بات خروج أهلها منها أقرب اليهم من حبل الوريد .

يتجاهل ابراهيم افندى النجار هذا ؟ ولماذا لا يتجاهله ؟ وماذا يعنيه من فلسطين وهو ليس منها ، ولماذا يتعب نفسه مثقال حبة من خردل ؟

ولكن لا . مالنا نطالب النجار بالامانة والامانة لا تعنيه . ولماذا نطالبه بالوفاء لفلسطين وأهل فلسطين وهو لا يحس باحساس فلسطين ولا يتأثر بتأثرات أهل فلسطين ؟

ليس العتب على النجار وهو كما قلنا لا هم له إلا طلب الجنيه وحده ،وها هو قد ابتنى لنفسه بيتا في مصر الجديدة ، ولكن العتب على المساكين من ابناء فلسطين الذين يطالعون جريدته الخبيثة المسمومة

حول المستشفى السوري

وشح الاغنيـــاء

حضرة صاحب الشورى المحترم

تحية وسلاماً أما بعد فاني من المعجبين بكم وبخطتكم الرشيدة واذا كان هناك تقصير فالتقصير من أبناء الوطن العزيز ، الذين يقولون كثيراً ويفعلون قليلا ، فانعم بك من وطنى قرن القول بالفعل واخرج لنا جريدة الشوري بثوبها القشيب — قرأت لك كثيراً من مقالاتك وأعجبتني صراحتك وبالاكثر ما كتبته أخيراً تحت عنوان المستشفى السوري بالعدد نمرة ١١ اذ أنك أخذت على أغنيائنا بخلهم وأنانيتهم ويحق لك ذلك ولامامنا الشواهد كل يوم على وطنية غيرنا الحية وجمودنا المعيب فبينما نعيب على اليهودى ما يأتيه ضدنا وما ذلك الا بفضل التضحية بالمال ، نرى جمود أغنيائنا وبخلهم على كل مشروع حيوى فمن هناءوت المشروعات الوطنية النافعة سواء ببلادنا أو بالمهجر، أليس في ذلك معرة لنا ، وبالأخص عندما نرى أن أقل الجاليات شأناً بعصرها مستشفى ونحن ليس لنا حتى ولا مدرسة واحدة ، والمدرسة المؤسسة بمال سورى اغتصبها اليونانى ؟

آل لطف الله وكثيرون غيرهم، في امكانهم القيام بالمشروعات النافعة فان لآل لطف الله سخاء لا يدريه إلا من عرف الموطن لهذا السخاء فانهم يبذرون الالوف على الولائم ويبخلون بالعشرات على جاليتهم لاقامة مدرسة أو مستشفى أو كنيسة ، ألم يروا ما قامت به امرأة بالاسكندرية هي مدام سياج ؟ لقد فاقت هذه المرأة أكثر من ثلاثة رجال من آل لطف الله مع ما هم فيه من واسع الجاه وكبير الثروة ؟

ان ما ألجأنى للكتابة وبالاخص الى ذكر آل لطف الله انما هو تألمى من أقوال أخيهم حبيب بك الموجود الآن بلندره التى تفوه بها عند استنطاقه بصدد القضية المشهورة التى خسر فيها صفقة العشرة آلاف جنيها فهناك وهو الامير العربى وابن سوريا ، والداعي لاستقلالها الى آخر ما هنالك من الدعوات، ينكر أن بلاده تصبو للاستقلال أو أن يغادر المحتل بلاده !

يا أبا الحسن ! بالله قل لى ، لماذا تترك هؤلاء يستثمرون أصل التضحية بينما الوطنى الصميم يضحى ؟ !

انى اكتب لك بعد مطالعتى صحف البريد الانجليزى الاخير وأخط لك هذه الاسطر وأنا في غاية الألم من هذه الاعمال التى يأتيها الذين يريدون التصدر للزعامة بفضل دريهماتهم وانى أختتم خطابى سائلا المولى أن يسهل لك مشاق مهمتك في سبيل استقلال بلادنا وتربية نفوس كبارنا هدانا الله واياك الى أقوم سبيل

القاهره فرج الله يوسف

قالت المقطم يوم ١٧ الجاري مايلي :

دعا حضرة الامير جورج لطف الله فريقاً من اصدقائه وهم جناب المستر هنرى والكبتن ليف والميجر هلير وحسن صديق بك المفتش بالداخلية ومصطفى بك كامل السكرتير الخاص لمعالي وزير المعارف وغيرهم من نخبة الصيادين يوم الجمعة للصيد في بركته الخاصة بالمرج بعد ماتناولوا طعام الافطار على مائدته وبلغ مجموع ما اصطادوه ٥٦٠ بطة وكان حضرته الفائز الاول فاصطاد ١٠١ بطة

كلامهم عن فلسطين

قال الخواجه ساسون الدمشقى من رسالة طويلة نشرها فى جريدة اسرائيل يخاطب بريطانيا مايلى ننقله بحروفه :

« أي بريطانيا ؟

أين مامنيتينا به يوم احتلالك فلسطين ؟

أين ذهبت وعودك لنا عند ما فتحنا لك أبواب بلادنا فدخلتها مطمئنة ؟

ألم تمنينا بأن احتلالك لبلادنا هو موقت وان غرضك منه التدرج بنا الى الحكم الذاتى ؟

ألم توعدينا بأنك تسيري على سياسة ترمي الى جعل فلسطين مستقلة ، أمة تحكم نفسها بنفسها ؟

فمتى يكون الوفاء ؟ »

هكذا يخاطب اليهود انجلترا ، يقوله اليهودي الدمشقي ويكرره اليهودي الاميركي ، ويطلبه اليهودى الصينى وهم لا يعرفون فلسطين إلا من اسمها الذى يذكر في التوراة !

يقول اليهودي اليابانى عما يتخرص به اليهودى المصري كأن فلسطين بلادهم ، وكأنهم أهلها وأصحابها ، دون أن يخجلوا من الامم كافة وهم يرون ان القوميات أصبحت هي الاسس التى تقوم نهضات الامم والشعوب عليها !

اسأل اليهود كيف تريدون تأسيس الوطن القومي وعلى أي أساس تقيمونه ، فاذا أجابوك قالوا نريد حشد يهود الدنيا كلهم في فلسطين فاذا قلت لهم ومن سائر الاجناس أيضاً ؟ قالوا بلى لانهم من اليهود ! فاذا قلت لهم انكم تطلبون بذلك حكومة دينية فقط، هربوا من المنطق وقالوا كلا بل نطلب حكومة يهودية ! فان قلت لهم ياقوم ان من المسلمين الفارسى والمصرى والتركى والصينى ومن النصارى الانكليزى والروسى والنمساوى والعربى والتركي والفارسي ومن اليهود العربى والروسى والتركى والانكليزى واليونانى فكيف تكونون شيئاً واحداً دون غيركم ؟ ألا تخشون أن تقسموا في فلسطين الى ممالك ودول تضم كل دولة وكل مملكة أبناء جنسها فتصير فلسطين قارة بذاتها كأوروبا مثلا ؟ اذا سألتهم ذلك ضربوا بالمنطق وسنن الكون عرض الارض، وقالوا نحن غير الشعوب الاخرى لاننا جميعاً نتكلم العبرانية افان قلت لهم ولكن الامم التى تتكلم العربية كتونس ومصر ومراكش وسورية وفلسطين والعراق لم تتمكن الدهور من جعلها واحدة فكيف ما لا يجوز لسائر الامم يجوز لكم وما بته الطبيعة على سائر الشعوب ترضاه لكم وحدكم ! أنتم تهرفون أيها القوم ، وتخادعون الناس أيضاً أنتم تريدون الرجوع بالبشر عشرين قرناً ! انكم في السعي لتأسيس حكومة دينية في هذا القرن تتآمرون على سلامة العالم كله وتهددون حضارة اليوم بالزوال والمحق ...

انك اذا خاطبت اليهود بمثل ذلك ، وخصوصاً الخواجه ساسون الدمشقي الذى يوبخ بريطانيا الآن لتأخيرها محو أهالي فلسطين الى اليوم تجد هذا الذى يعربد على بريطانيا ويهددها ويوبخها قد عاد الى استعطافها ومناشدتها البقاء في فلسطين لتزيل النصارى والمسلمين من الطريق حتى اذا تم ذلك كشر هو وقومه عن أنيابهم وقاموا لطرد الانكليز من البلاد !!!

وبعد كتابة ما تقدم وزع روتر التلغراف الآتي : —

لندن في ١٦ يناير — خطب المستر جراهام والاس خطبة عن فلسطين في أصكس هول بناها على زيارته الاخيرة لها فقال أنه يرى أن المشكلة الفلسطينية مثل واضح للمشكلة الكبرى التى هي على جانب عظيم من الاهمية للعالم، قال وانى اعتقد أن سياسة تصريح بلفور كانت في محلها ويتعين على بريطانيا العظمى أن تنفذها مهما كلفها ذلك غير أنه ليس في وسعها أن تفعل ذلك على أساس مبدأ القومية

قال وعلى اليهود أن يوضحوا ماذا يعنون بمبدأ القومية وان عليهم أن يوضحوا رأيهم في أوسع معانيه لا سيما أنهم ينكرونه أمام العرب — ر

نظرة صادقه

قدم من عمان والقدس احد المشتغلين بالسياسة فتحدثنا اليه وتحدث الينا فقال عن الوطن المنكود ما يلى :

« اخبار شرق الاردن لا تدل على شيء جديد . ادارة ركابية، سيطرة انكليزية تتمشى شيئاً فشيئاً. وليس هناك شيء حصل بعد تدخل الانكليز في المالية على ما فهمت إلا انها صارت أفضل من ذي قبل بكثير ، لشدة الرقابة الانكليزية على كل شيء يتعلق بالدخل والخرج في الموازنة . ولعل تحسن حال الخزانة المالية هو أظهر شيء حصل بعد التدخل الانكليزي . ويأتى بعد ذلك الخط الفارق الذى أخذ يظهر واضحاً بين الركابي وسمو الامير ، أو بين هيئة الحكومة الركابية وسموه وكانت نتيجة ذلك على ما نعلم ان حاشية الامير والمقربين اليه أخذت سيطرتهم على شؤون الحكومة تضمحل بل اضمحلت بتاتاً . ويقال ان العدلية أصبحت حرة من سيطرة رجال القر، وسيطرة المقربين الى القر. هذا ما يلاحظ حصوله بعد التدخل البريطاني وهناك امور جوهرية فشلت ولم يسمع عنها شيء، بعد كالمعارف والمجلس النيابي

أما الحالة في فلسطين فانها لا تزال بجوهرها كما كانت قبلا ، ولم تسفر الاعمال التى بذلت للتوفيق بين اللجنة التنفيذية والاحزاب الاخرى — وهى مشاغبة فقط — عن نجاح قط ، والروح القومية في فلسطين لا يرجى ان تبلغ مبلغاً أكبر من المبلغ الذى وصلته الى الآن . فالتربة تنبت على قدر ما فيها من الجودة ولا تطالب باكثر من ذلك » .

المطبعة العصرية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي